الثانية عشر معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالتها الثالثة عشر
معرفة عظيمة هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها
الرابعة عشر وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير و
الحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكونه الله حال بينهم وبين قلوبهم
حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح افضل العبادات واعتقدوا ان ما نهى الله
ورسوله عنه هو الكفر المبيح للدم والمال الخامسة عشر التصريح بانه
لم يرد والا الشفاعة السادسة عشر ظنهم ان العلماء الذين صوروا
الصور ارادوا ذلك السابعة عشر البيان العظيم في قوله لا تطروني
كما اطرت النصارى بن مريم فصلوات الله وسلامه على من بلغ البلاغ
المبين الثامنة عشر نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين التاسعة عشر
التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها معرفة قدر وجوده و
مضرة فقده العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء

باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل

صالح فكيف اذا عبده في الصحيح عن عايشة ان ام سلمة ذكرت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها في ارض الحبشة وما فيها
من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح
بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق
عند الله فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل
ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق
يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها فقال وهو
كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
يحذر ما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا
اخرجاه ولمسلم عن جندب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
بخمس قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم

خليلا فان

خليلا فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من
امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا واني من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور
انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك فقد
نهى عنه في آخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلاة
عنده هامن ذلك واذا لم يبح مسجدا وهو معنى قوله خشي ان يتخذ
مسجدا فالصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا وكل موضع
قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى
مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا و
طهورا ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود مرفوعا ان من شرار الخلق
من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد رواه ابن
ابي حاتم في صحيحه **فيه مسائل** الاولى ما ذكر الرسول
فيمن بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح وكيف بنية الفاعل
الثانية النهي عن التماثيل فاذا اجتمع الامران تغلظ الامر الثالثة العبرة
بما بالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا والاثر قبل موته
بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزع لم يكف بما تقدم الرابعة نهيه عن
فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى
في قبور انبيائهم السادسة لعنه اياهم على ذلك السابعة ان مراده
صلى الله عليه وسلم تحذير نا عن قبره الثامنة العلة في عدم ابرازه
قبره التاسعة معنى اتخاذه مسجدا العاشرة انه قرن بين من اتخذها
مسجدا وبين من تقوم عليهم الساعة فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع
خاتمته الحادية عشر ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على
الطائفتين اللتين هامش اهل البدع بل اخر جهم بعض السلف من
الثنتين والسبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة
حدث الشرك وهو الغلو وعبادة القبور وهم اول من بنى عليها المساجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)